مَدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد أحمد محمد عاموه

غفر الله له ولوالديه وسائر المسلمين

العنوان / مدخل إلى علم النحو

عدد الصفحات / (٦٨)

تأليف الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٠٤)

الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

دار الأشاعرة للنشر والتوزيع
الجمهورية اليمنية - الحديدة
733966649 - 714125995

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلـــه وصـــحبه أجمعين .

أما بعد

فهذا مدخل إلى علم النحو كتبته لإخواني طلاب المرحلة الأولى بالـــدورة الشرعية بجامع دحمان كبير عام ١٤٣٣هـــ والله أسأل أن يكتب له القبول وأن ينفع به إنه أعظم مأمول وأكرم مسئول وصلى الله على ســـيدنا محمـــد وآلـــه وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الدرس الأول : مبادئ علم النحو

اعلم أنه ينبغي لطالب العلم أن يتصور العلم الذي يشرع في طلبه ليكون على بصيرة منه ، وذلك من خلال معرفة مبادئ الفن العشرة ، فهذه المبادئ هي الجوامع التي تُمَكّنُ النَّاسَ مِنْ تَصَوُرِ الشيء قبل الشروع فيه لِيَضبطواْ مسائله الكثيرة وهذه المبادئ العشرة هي :

١- الحد أي : التعريف . ٢- الاسم .

٣- الموضوع . ٤- الواضع .

٥- المسائل . ٦- الاستمداد .

٧- النسبة . ٨- الحكم .

٩- الثمرة . ١٠- الفضل .

وسنتكلم على هذه المبادئ العشرة واحداً واحداً.

أولاً : الحدُّ ، ويقصدون بالحدّ التعريف ، فما هو تعريف النحو لغةً واصطلاحاً ؟

النحو : لغةً : يأتي لمعانٍ ، منها :

١- القصد تقول : نحوتُ نحواً ، أي : قصدتُ قصداً .

٢- المثل تقول : زيدٌ نحو عمروٍ ، أي : مثله .

٣- الجهة تقول : اتجهت نحو البيت ، أي : جهة البيت .

٤- المقدار تقول : عندي نحو ألف درهم ، أي : قدر ألف درهم .

٥- النوع تقول : هذا القماش على خمسة أنحاء ، أي : أنواع .

٦- البعض تقول : أكلت نحو السمكة ، أي : بعضها .

وفي هذا أقول :

معانيَ النحو يا شطـــار نظمتها ليحفظ الأحـــــرارُ
قصدٌ ومثلٌ جهةٌ مقدارُ نـــوعٌ وبـــعضٌ قاله الأبرارُ

والنحو اصطلاحاً : علم بأصول يعرف بِها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء .

إيضاح التعريف :

اعلموا يا أحباب ــ بارك الله عزَّ وجلَّ فيكم ورزقنا جميعا الفهم الصـــحيح ــ : أنَّ العربَ همْ أصحابُ اللسانِ العربيِّ الفصيحِ ، وهذا اللسانُ العربيُّ لــهُ شرفٌ ومنزلةٌ ورتبةٌ عاليةٌ لذلكَ اختار الله عزَّ وجلَّ هذا اللسانَ لأشرفِ كتبــهِ وهوَ القرآنُ الكــريمُ . قــالَ عــزَّ وجــلَّ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ . [يوسف : ٢] .

وقــالَ عــزَّ وجــلَّ : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشـــعراء : ١٩٥].
وقالَ عزَّ وجلَّ : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر : ٢٨] .

واختارَهُ اللهُ لأشرف خلقه ورسله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

والعرب يتكلمون بنظام وقانون معين يحكم وضع الكلمـــات في الجملـــة فهم لا يرفعون اعتباطـــاً ، ولا ينصـــبون اعتباطـــاً ، ولا يجـــرون اعتباطـــاً ولا يجزمون اعتباطاً ، ولا يقدمون ولا يؤخرون اعتباطاً ، وهكذا هم يتكلمون

وفق نظام وقانون معين يرفعون على ضوئه وينصبون على ضوئه ويجرون على ضوئه ويجزمون على ضوئه ويقدمون ويؤخرون على ضوئه وهكذا .

ومن هنا تدرِك أنَّ النحو هو النظام الذي يحكم وضع الكلمات في الجملة وأن علم النحو هو العلم الذي يُدَرِّس قواعدَ هذا النظام دراسة علمية دقيقة تستطيع من خلال هذه القواعد والقوانين أن تعرف وضع الكلمة في الجملة إعراباً وبناءً ، تقديماً وتأخيراً .. وهكذا .

مثال للتوضيح :

١– محمَّدٌ مجتهدٌ . ٢ – كان محمَّدٌ مجتهداً . ٣– إنَّ محمَّداً مجتهد .

٤ – ظننت محمَّداً مجتهداً .

لاحظ المثال الأول (محمَّدٌ مجتهدٌ) تجد كل واحد منهما ينطق مرفوعا ؛ لأنَّ الأول مبتدأ والآخر خبره ، وهكذا يكون نظام الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر .

وفي المثال الثاني : بقيت فيه كلمة (محمَّد) مرفوعةً ونُصِبت كلمة (مجتهد) بسبب دخول الفعل الناقص (كان) الذي يرفع الاسم وينصب الخبر .

وفي المثال الثالث : تجد كلمةَ (محمَّدٍ منصوبةً) وكلمة (مجتهد) مرفوعة بسبب دخول حرف " إنَّ " الناسخ وهو يَنصب الاسمَ ويرفع الخبر .

وفي المثال الرابع : تجد (محمَداً) و(مجتهداً) منصوبةً لـــدخول (ظـــنَّ) التي تنصب المبتدأ والخبر على أنَّهما مفعول أول ومفعول ثانٍ .

مثالٌ آخر : ١- يقومُ محمَّدٌ . ٢ - لنْ يقوم محمَّدٌ . ٣ - لَـــمْ يَقُمْ محمَّدٌ .

تجد (يقومُ) في المثال الأول فعل مضارع مرفوع بســـبب تجـــرده مـــن الناصب والجازم وهذا قانونه في اللغة العربية وتجد الفعل تقدم والفاعل تـــأخر وهذا ترتيبه في العربية .

وتجد في المثال الثاني : الفعلَ المضارع (يقومُ) أصـــبح منصـــوباً بســـبب دخول الناصب وهو (لَنْ) وهذا قانونه عند دخول الناصب .

وهو في المثال الثالث مجزوم لدخول الجازم عليه وهو (لَمْ) وهذا قانونـــه عند دخول الجازم .

مثال آخر : ١- جاءَ مَنْ قامَ . ٢ - رأيتُ مَنْ قامَ . ٣ - مررت بِمَنْ قامَ .

تجد في المثال الأول جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهذا قانونه ، و مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل . وقام : فعـــل ماض مبني على الفتح .

وفي المثال الثاني : رأيت : فعل وفاعل . من : اسم موصول بمعنى الـــذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و قام : فعل ماض .

وفي المثال الثالث : مرَرْتُ فعل وفاعل . بِمَنْ الباء : حرف جرٍّ ، مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، و قام : فعل ماض .

فلاحظ أن كلمة (مَنْ) التي هي اسم موصول تلازم البناء على السكون وهذا نظامها في اللغة .

وهكذا تجد أنَّ النحو علمٌ مهم تعرف من خلال دراسته القوانين والقواعد التي تحافظ بها على نظام كلام العرب فالعرب تكلموا بالعربية على وفق هذا القانون ووفق هذا النظام الجميل الذي يدل على رسوخ العربية ورسوخ نظامها ومن أجل أن تكون عربيا مثلهم لابد أن تدرس هذه القواعد والقوانين لِتضبط نطقك وفق نظام العرب للنطق والكلام .

ونكتفي بهذا القدر في درس اليوم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الدرس الثاني : تتمة المبادئ

الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين وبعد :عرفت أيها الطالب النبيل في الدرس الماضي ضرورة تصور الطالب للعلم الذي يريد دراسته ليكون على بصيرة به ، وعرفت أنَّ ذلك يتم من خلال معرفة مبادئ الفن العشرة ، وقد عرفنا من تلك المبادئ المبدأ الأول وهو التعريف والحد

واليوم نتناول الاسم ، والموضوع ، والواضع ، والمسائل ، والاستمداد .

أما الاسم : فمعلوم لديكم جميعاً أنَّ اسم هذا العلم هو علم النحو قال الإمامُ ابنُ جنيٍّ – رحمه الله – في كتابه (الخصائص) : النحو انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية ، والجمع ، والتحقير ، والتكسير والإضافة ، والنسب ، والتركيب ، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع ، أي : نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً ثم خُصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم . اهـ .

فنستفيد من هذا أنَّ اسم هذا الفن علم النحو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول ، يعني : المنحو ، أي : المقصود ، ثم بغلبة الاستعمال أُطلِق على النحو الخاص وإلا فكل علم منحوٌّ يعني : مقصود كما سُمِّيَ الفقه فقهاً .

وسبب تسمية هذا الفن بالنحو :

انَّ سيدنا علي رضي الله عنه لما أمر أبا الأسود الدؤلي وهو من خيار التابعين وصفوهم رضي الله عنه وعنهم نعم عندما أمر أمير المؤمنين سيدنا علي أبا الأسود الدؤلي أن يضع قواعد هذا الفن ويدون قوانينه علَّمَهُ الاسم ، والفعل والحرف ، وشيئاً من الإعراب ثم قال سيدنا علي رضي الله عنه لأبي الأسود رضي الله عنه : (انحُ نحو هذا) فسُمي هذا العلم بالنحو تبركاً بكلام سيدنا علي رضي الله عنه أنح نحو هذا ، هذا ما يتعلق بالتسمية .

أما موضوع علم النحو :

فموضوعه الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء .

أما واضعه : فاعلم يرحمني ويرحمك الله تعالى أنَّ أول من أمر بالتفقه في العربية وتعلُّم لحنها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأول من أشار على أبي الأسود بوضع أصول العربية وتدوين قوانينها أمير المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه ، فتَعلُّم النحو من سنة الخلفاء الراشدين المهديين .

وأما مسائله : فقواعده التي يبحث فيها علم النحو ، وأول مسائله الكلام وأيضا من مسائله أن يقال : الفاعل مرفوع ، والمفعول منصوب ، وهكذا .

وأما استمداده : فمن :

١- القرآن الكريم . ٢- السنة النبوية الشريفة . ٣- كلام العرب ـــ شعراً ونثراً ـــ الموثوق بصحته وعربية قائله .

الدرس الثالث : تتمة المبادئ

الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين أمَّا بعد : فقد عرفنا في الدرسين السابقين ستة من مبادئ علم النحو ونستكمل في هذا الدرس بقية المبادئ العشرة فنتكلم عن النسبة ، والحكم ، والثمرة ، والفضل .

أما النسبة : فعلم النحو من جملة علوم اللغة العربية ، وعلوم اللغة العربية تشتمل على فروع كثيرة ، منها : علم اللغة ، والصرف ، والمعاني ، والبيان والعروض ، والقافية ، والرسائل ، والخطب ، والخط ، والإملاء ، والنحو ، وهذا الأخير أعلاها رتبةً بل هو عمودها .

أما حكم تعلم النحو :

فهو ما قاله العلامة محمَّد محيي الدين عبد الحميد في التحفة السَّنيَّة قال رحمه الله : وتعلمه ، أي : النحو فرض كفاية وربما تعين على واحد فصار فرض عين عليه . اهـــ .

وللإمام الشافعي رضي الله عنه هنا كلام حسن ونصه : (على كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمَّداً عبده ورسوله ويتلوَ به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح ، والتشهد وغير ذلك وما ازداد

من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيراً له) . اهـــ .

فإن قلتَ : عرفنا حكم تعلم النحو فما ثمرته ؟

قلتُ : ثمرته تظهر في ثلاثة أشياء :

١- أنه مفتاح لفهم الكتاب والسنة وهذه أعظم ثمرة .

٢ - معرفة صواب الكلام من خطئه .

٣- النطق الصحيح على وفق النظام العربي الفصيح .

أما فضل النحو فعظيم وجليل ومهم فاسمعه لعلك تنتفع به :

١- فضل النحو من فضل اللغة العربية التي هي لغة القرآن والتي هي لغة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٢- حب تعلم اللغة العربية يورث في القلب حب أفصح الكتبِ كتاب الله عزَّ وجلَّ وحب من بلّغهُ أفصحُ العرب لساناً سيدنا محمَّدٌ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهذا كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين مبعثه أن بعث في قوم هم أفصح أهل الأرض لساناً يضرب ببلاغتهم المثل ولما آمن الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودخلوا في دين الله أفواجا كانوا عرباً أقحاحاً لا يعرف أن واحداً منهم أخطأ في كلمة أو جانب الصواب فلهذا ندر أن يحفظ عنهم لحنٌ وتتابع الناس على اللسان العربي المبين زماناً حتى دخل في الإسلام الأعاجم ودخل الجزيرة من ليس عربياً ولما خاف عمرُ رضي الله عنه

على اللسان العربي أمر عمرُ رضي الله عنه بتعلم اللغة العربية فقال : تعلموا اللغة العربية فإنها لغة القرآن ، وإنما قال لهم ذلك ليعرفوا فضل اللسان العربي فإنه لسان القرآن ، و نهى عمرُ رضي الله عنه عن : رطانة الأعاجم ، وقال أيضاً رضي الله عنه : تعلموا العربية فإنها تزيد المرءَ مروءة ، فترك تعلم العربية من خوارم المروءة التي تسقط عدالة الرجل بين الناس لهجره لغة القرآن وهذا دليل واضح على فضل تعلم النحو .

٣- حب العربية والعناية بها دليل على علوِّ همة صاحبها وسموِّ مقصده لأنَّ ذلك علم شريف فيشرف المرء بشرف المعلوم .

٤- بمعرفة النحو تفهم كتاب الله عزَّ وجلَّ فهماً جيداً ، وتفهم سنة رسول الله فهما جيداً ، وبالنحو يصون المسلم لسانه عن الخطأ في التعبير والكتابة والتحرير فعلم النحو دعامة اللغة العربية وقانونها الأعلى .

٥- النحو رياضة ذهنية ممتعة فهو يقوي الملكة وبه يحسن الفهم ويرتفع الشأن ، فالنحو كما قيل : فأس العلوم .

٦- النحو علم ضروري لمن يزاول الكتابة والخطابة ويُحتاج إلى النحو في معرفة الفنون والعلوم كالفقه ، والحديث ، والتفسير ، والأصول ، وغيرها .

قال السيوطي رحمه الله تعالى : بتعلم النحو تدرك العلوم فالعلوم مفتقرة إليه . اهـ .

وقال الشافعي رضي الله عنه : من تبحر في النحو اهتدى إلى كل العلوم .اهـ .

٧- علم النحو هو الموصل إلى صواب النطق والمقيم لزيغ اللسان .

٨- روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث أم إسماعيل الطويل : فألفى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس فنزلوا _ أي : جُرهم _ وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم وشبَّ الغلام - يعني نبي الله إسماعيل - وتعلم العربية منهم وأَنفَسَهم وأعجبهم حين شبَّ فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل .

فهذا نبي الله إسماعيل - عليه السلام - يتعلم العربية من جرهم ويصير من أفصح العرب حتى أورد الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في فتح الباري حديث علي رضي الله عنه وحسَّنه : " أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل عليه السلام " .

٩- ومما يدلك على فضل النحو هذه الأقوال المأثورة عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأخيار والصالحين :

أ- قال سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - : " لأن أعرب أحب إلي من أن أحفظ آية ". رواه أبو عبيد في فضائل القرآن .

ب- كتب عمر- رضي الله عنه - إلى أبي موسى - رضي الله عنه - : " أما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وأعربوا القرآن فإنه عربي " رواه ابن أبي شيبة والبيهقي في الشُعَب .

وقال عمر – رضي الله عنه – : " رحم الله امرءاً أصلح لسانه " .

ج – روى ابن الأنباري رحمه الله في إيضاح الوقف بإسناد حسن عن أبي ذرٍّ – رضي الله عنه – قال: " تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه " .

د– قال الإمام الشعبي – رحمه الله –: " النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه".

هـ – روى أبوبكر الأنباري – رحمه الله – في إيضاح الوقف والابتداء عن الإمام الحسن البصري – رحمه الله – أنه سُئل : ما تقول في قوم يتعلمون العربية ؟ قال : " أحسنوا يتعلمون لغة نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) " .

و– روى الخطيب عن شعبة – رحمهما الله – قال : " من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس " .

وقال شعبة أيضا : " تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل " .

ز– وقال محمَّد بن سلام – رحمه الله – : " ما أحدث الناس مروءة أفضل من طلب النحو " .

ح– قال أيوب السختياني – رحمه الله – : " تعلموا النحو فإنه جمال للوضيع وتركه هُجنة للشريف " .

ط- روى أبو نعيم في رياضة المتعلمين بسنده إلى ابن شبرمة – رحمهم الله – قال : " زين الرجال النحو ".

ي- قال الإمام مالك – رحمه الله – : " الإعراب حُليٌّ اللسان فلا تمنعوا ألسنتكم حليّها " .

وتأمل جيداً قول الحافظ ابن الصلاح – رحمه الله – : " وحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرمّا " .

١٠- وجاء في فضل النحو نظماً :

قال أبوبكر بن خلف :

فإذا أردت من العلوم أجلها ... فأجلها منها مقيم الألسنِ

لحن الشريف يزيله عن قدرهِ ... وتراه يسقط من لحاظ الأعينِ

وترى الوضيع إذا تكلم معرباً ... نال المهابة باللسان الأَلْسَنِ

فاطلب هديت ولا تكن متأبياً ... فالنحو زين العالم المتفننِ

فالنحو مثل الملح إذا ألقيتهُ ... في كل صنف من طعام يحسنِ

وقال آخر :

النحو زين للفتى يكرمه حيث أتى ... من لم يعرف النحو فحقه أن يسكتا

وقال الكسائي :

إذا لم يبصر النحـــو الفـــتى	هاب أن ينطـق جبنـا فانـــقطـــع
فتـــراه ينصـــب الـــرفع ومـــا	كان من خفـض ومــن نصـب رفـع
يقـــرأ القــرآن لا يــــعرف مــــا	صــــرّف الإعــراب فيه وصنـــــع
والـــذي يعرفــــه يــقــــرؤهُ	فإذا مـــا شك في حرف رجـــــع
نـــاظراً فيــــه وفي إعرابـــــــهِ	فإذا ما عـــرف اللحن صـــــدع
كـــم وضـــيع رفـــع النحـــو وكـــم	من شريف قـــد رأيناه وَضَـــــع
فهمـــا فيـــه ســـواءٌ عندكـــم	ليست السنـــة فينا كالبــــــدع

وقال آخر :

من فاته النحو فذاك الأخرسُ	وفهمـــه في كـــل علم مفلـــسُ
وقدره بين الورى موضــــوعُ	وإن يناظـــر فهو المقطـــــوعُ
لا يهتدي لحكمةٍ من ذكـــرِ	ومالـــه فـــي غامضٍ مـــن فكرِ

وقال آخر :

من جفا النحو ما لـــــه	في دجــــى الليـــل كوكـــب
كيف يدعى محــــدثاً	أو إلى الفقـــــه ينـــــسب

وقال آخر :

أحبب النحو مـــن العلـــم فقـــدْ   يدركُ المرء به أعلـــى الشــــــرف
إنمـــا النحـــوي في مجلســـــــهِ   كشهـــاب ثاقب بـــين الســـــدف
يخرج القرآن مـــن فيـــه كمـــا   تـــخرج الدرة من جوف الصـــدف

١١ – وأختم الكلام عن فضل النحو بهذه الفوائد :

أ– روى مسلم عن ابن أبي عتيق قـــال : تحـــدثتُ أنـــا والقاســـم عند عائشة – رضي الله عنها – حديثاً وكان القاسم رجلاً لحانة وكـــان لأُمٍّ ولد . فقالت له عائشة – رضي الله عنها – مالك لا تُحدِّثُ كمـــا يتحدث ابن أخي هذا ، أما إني قد علمت من أين أُتِيْتَ ، هذا أدبته أمُّهُ وأنت أدبتك أمُّكَ فغضب القاسم وأَضَبَّ عليها ، فلمـــا رأى مائـــدة عائشة – رضي الله عنها – قد أُتـــي بها قام قالـــت : أيـــن ؟ قـــال : أصلي . قالت : اجلس . قال : إني أصلي . قالت : أجلـــس غُـــدَرُ ، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : " لا صـــلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان " . رواه مسلم كتاب المســـاجد ومواضع الصلاة .

لحانة : كثير اللحن والخطأ في كلامه .

وأَضَبَّ : الضَبُّ الحقد يقال : أَضَبَّ فلان على غِـــلٍّ في صـــدره ، أَضْمَرهُ .

غُدَر : أكثر ما يستعمل هذا في النداء بالشتم يقولون : يا غُـــدَر ، وهو من الغدر : ترك الوفاء .

وإنما قالت له ذلك لأنه مأمور باحترامها لأنها أمُّ المؤمنين وعمته وأكبر منه وناصحة له ومؤدبة ، فكان حقها أن يحتملها ولا يغضب عليها .

وكلام عائشة – رضي الله عنها – يدل على : أن من آداب طالب العلم أن يتقن علوم اللسان وألا يلحن في كلامه . ا.هـ قالـه الشـيخ سعيد حوى رحمه الله .

ب- كان السابقون يحرصون على تقويم اللسان وتصحيح الخطـأ واللحن في الكلام ويعدون ذلك عيباً وذنباً يُستغفر منه ففـي إيضـاح الوقف للأنباري والغريب للخطابي وأخبار النحويين للمقرئ عن أيوب السختياني – رحمه الله – أنه كان إذا لحن قال : استغفر الله . فكم نحتاج نحن إلى الاستغفار لكثرة لحننا فأستغفر الله العلي العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمَّد وآلـه وصحبه .

الدرس الرابع : الجملة المفيدة

الحمد لله ربِّ العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين وبعد :

سبق أيها الأحباب أن عرفنا مبادئ علم النحو ، واليوم نتعرف على النحو بأُسلوب سهل بسيط جداً بحول الله وقوته .

أ- الأمثلة :

١- البستان جميل . ٢- الشمس طالعة . ٣- العلم نور .
٤- قطف محمّد زهرة . ٥- يفوز المجتهد بالنجاح .
٦- اكتب الدرس .

ب- التحليل :

إذا تأملتَ الأمثلة السابقة تجد أن كل مثال منها يُكَوِّنُ جملة مفيدة .

فالمثال الأول يتركب من كلمتين إحداهما (البستان) .

والثانية (جميل) فإذا أخذنا الكلمة الأولى وحدها وهي (البستان) لم نفهم إلا معنىً مفرداً لا يكفي للتخاطب ، وكذلك الحال إذا أخذنا الكلمة الثانية وحدها وهي (جميل) ولكنا إذا ضممنا إحدى الكلمتين إلى الأخرى على النحو الذي في التركيب وقلنا : (البستان جميل)

فهمنا معنىً كاملاً واستفدنا فائدة تامة وهي اتصاف البستان بالجمال في المثال الأول والشمس بالطلوع في المثال الثاني ، والعلم بالنور في المثال الثالث .

ولذلك يسمى هذا التركيب جملة مفيدة ، وكل واحدة من الكلمتين تعد جزءاً من هذه الجملة وكل جملة من هذه الجمل الثلاث جملة اسمية لتركبها من مبتدأ وخبر .

والمثال الرابع جملة مفيدة أيضاً استفدنا منها فائدة تامة وهي : (قطف محمَّد زهرة) فمحمَّد فَعَلَ فِعلاً وهو قَطْفُهُ للزهرة .

واستفدنا من المثال الخامس : فوز المجتهد بالنجاح ، واستفدنا من المثال السادس : أمر المخاطب بكتابة الدرس . ولذلك يسمى هذا التركيب جملة مفيدة ، والكلمات التي تركبت منها الجملة تسمى أجزاء الجملة ، وكل جملة من هذه الجمل الثلاث جملة فعلية لتركبها من فعل وفاعل ، وما رأيته من الكلمات المفيدة كـ : (قم ، واجلس) مما ظاهره أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب فإنه في الحقيقة ليس كذلك بل هو مركب من كلمتين : إحداهما ملفوظة وهي (قم) و(اجلس) والأخرى غير ملفوظة بل مقدرة وهي (أنت) التي يفهمها السامع من الكلام وإن لم ينطق بها المتكلم ، فالجملة فعلية لتركبها من فعل وفاعل .

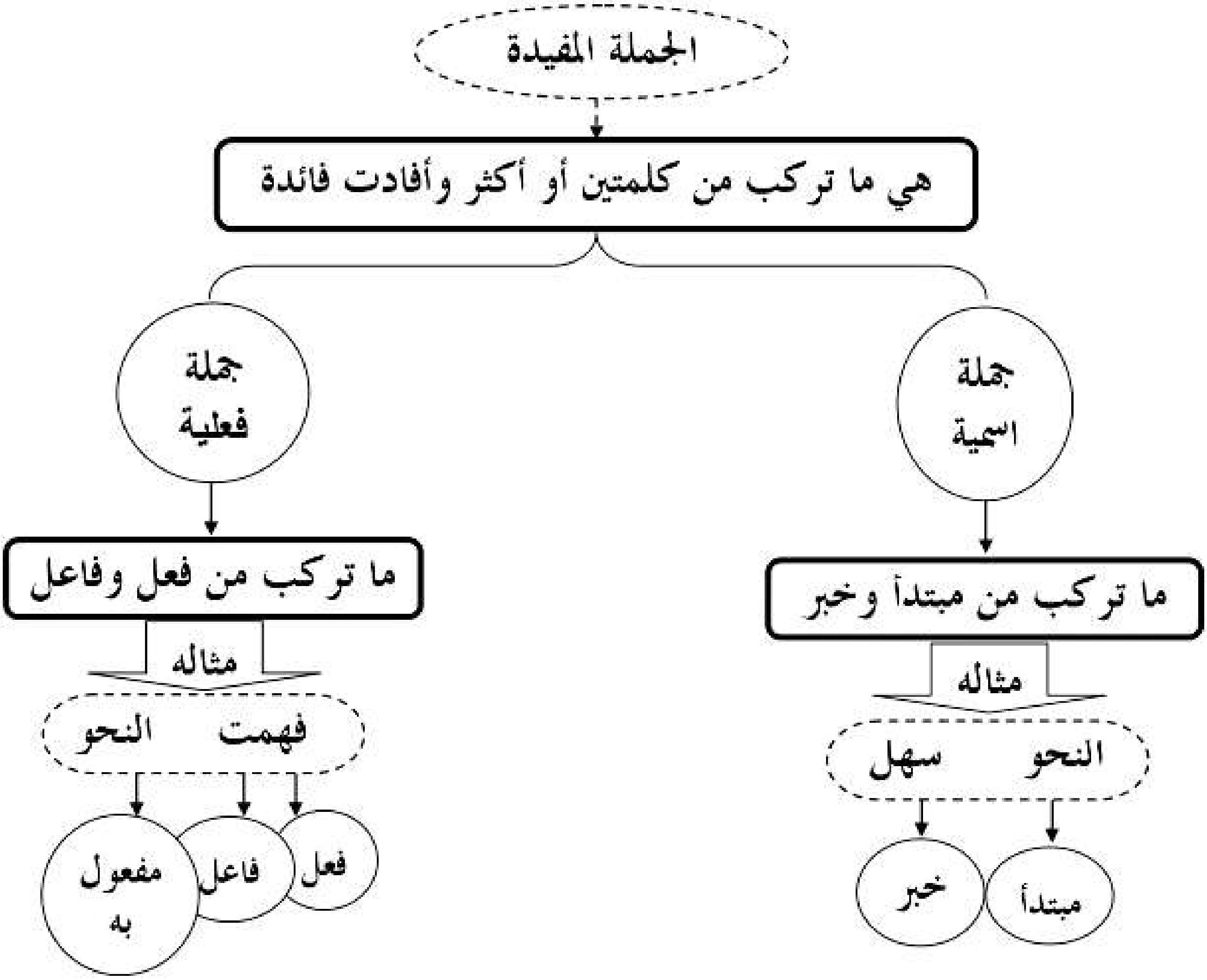
ج- القاعدة :

١- التركيب الذي يفيد فائدة تامة يسمى جملة مفيدة ويسمى أيضاً كلاماً .

٢- الجملة المفيدة قد تتركب من كلمتين وقد تتركب من أكثر من ذلك وكل كلمة فيها تعدُّ جزءاً منها .

٣- كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر تسمى جملة اسمية .

٤- كل جملة تتركب من فعل وفاعل تسمى جملة فعلية .



الدرس الخامس : أجزاء الجملة

أ- الأمثلة :

١- ركب إبراهيم الحصان . ٢- يداعب إسماعيل القط .
٣- يحصد الفلاح القمح . ٤- تأكل الشاة فولاً وشعيراً .
٥- اسمع النصيحة . ٦- يسطع النور في الحجرة .
٧- تجري السفينة على الماء . ٨ - هل تحب السفر ؟
٩- سينجح المجتهد .

ب-التحليل :

عرفنا أيها الأحباب في الدرس الماضي أن الجملة المفيدة تتركب من أجزاء هي الكلمات ونريد أن نعرف في هذا الدرس أنواع الكلمات فنقول : إذا بحثنا في الجمل التي معنا وجدنا أنَّ الكلمات : (إبراهيم ، وإسماعيل ، والفلاح ، والمجتهد) ألفاظ تسمَّى بها أشخاص .

وأنَّ الكلمات : (الحصان ، والقط ، والشاة) ألفاظ تسمى بها أنواع من الحيوانات .

وأنَّ الكلمات : (القمح ، وفولاً ، وشعيراً) ألفاظ تسمى بها أنواع من النبات .

وأنَّ (الحجرة ، والسفينة ، والماء) ألفاظ تسمى بها أنواع من الجماد .

وأنَّ (النصيحة ، والنور ، والسفر) ألفاظ تسمى بها أنواع أخرى من المعاني .

ولذلك تُسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسماً ، وكذلك كل كلمة يسمى بها إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو أي شيئ آخر .

نعود للجمل مرة ثانية فنجد كل كلمة من الكلمات (ركب ، ويداعب ، ويحصد ، واسمع ، وتأكل) تدل على حصول فعل في زمن خاص فلفظ (ركبَ) مثلاً يدل على الركوب في الزمن الماضي ، و (يداعبُ) يدل على المداعبة في الزمن الحاضر ، ومثلها كلمة (يحصدُ) ، وكلمةُ (اسمع) تدل على طلب الاستماع في الزمن المستقبل ولذلك تجد كل كلمة من هذه الكلمات تسمى فعلاً لدلالتها على الحدث ، وعلى زمنه الخاص به ، وهذه الأزمان إما الماضي كـ (ركب) ، أو الحال كـ (يحصد ، و تأكل) ، أو المستقبل كفعل الأمر (اسمع) ومثله الفعل المضارع (سينجح) يدل على الاستقبال فالأزمان ثلاثة (ماضٍ ، وحال ، ومستقبل) .

وعند تأمل الجمل السادسة والسابعة والثامنة نجد أن الكلمات (في وعلى ، وهل) إذا نطق بكل كلمة منها وحدها لم يفهم لها معنىً كاملٌ ، وإذا نطق بكل كلمة منها في جملتها ظهر معناها كاملاً ، ولذلك

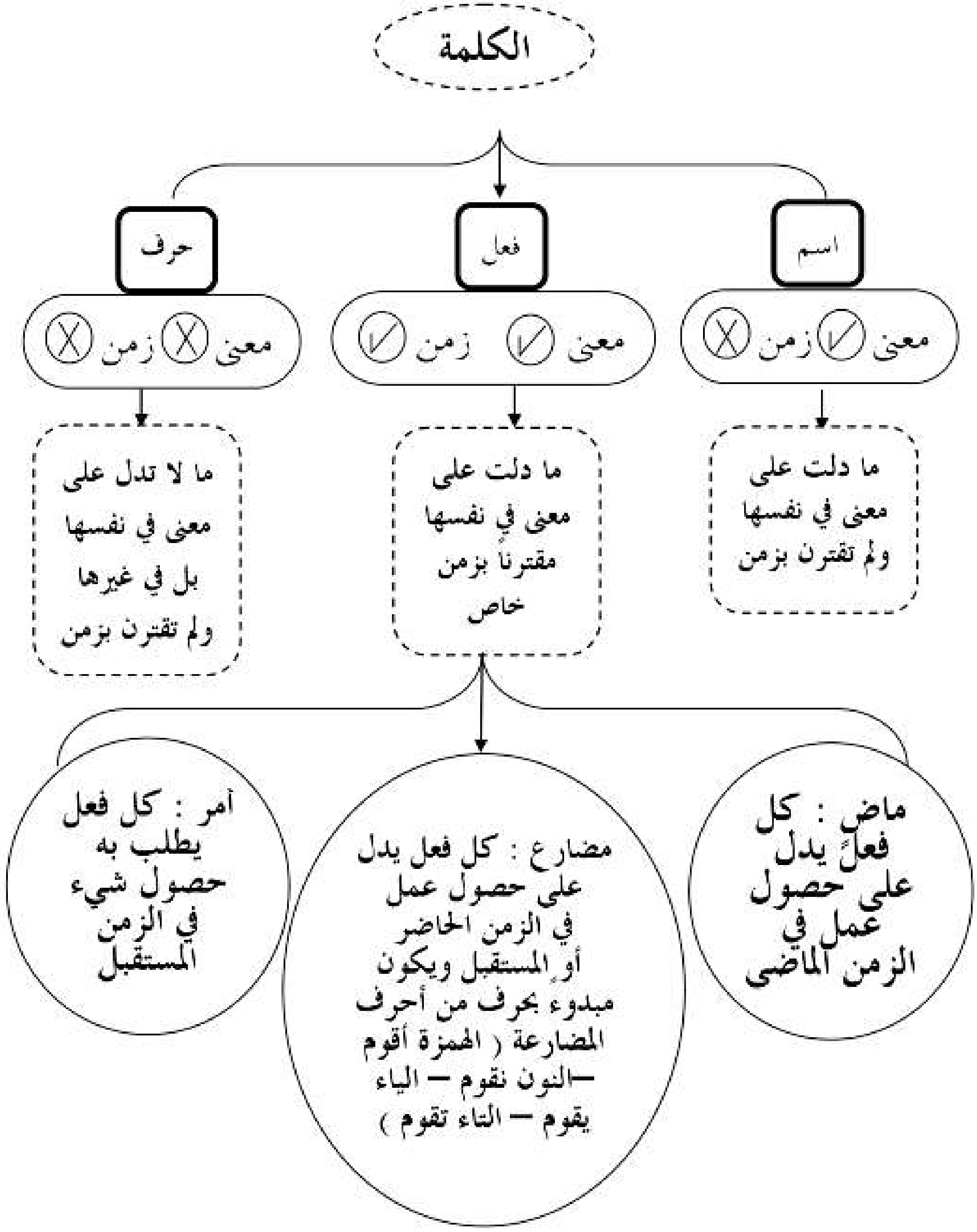
تسمى كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث حرفاً وهكـذا كـل كلمـة لا يظهر لها معنى في نفسها ويظهر معناها في غيرها والزمن ليس جزء منها تسمى حرفاً .

ج- القاعدة : الكلمة ثلاثة أنواع : (اسم ، وفعل ، وحرف)

أ – فالاسم كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان أو نبـات أو جمـاد أو أي شيء آخر ولم يقترن بزمن .

ب – والفعل كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن خـاص ولك أن تقول : كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص وأقسامه ثلاثة : (ماضٍ ، ومضارع ، وأمر) .

ج – والحرف كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره، ولك أن تقول: الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمن .


الكلمة
اسم
فعل
حرف
معنى ✓ زمن ✗
معنى ✓ زمن ✓
معنى ✗ زمن ✗
ما دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن
ما دلت على معنى في نفسها مقترنا بزمن خاص
ما لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها ولم تقترن بزمن
ماض : كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي
مضارع : كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل ويكون مبدوء بحرف من أحرف المضارعة (الهمزة أقوم —النون نقوم — الياء يقوم — التاء تقوم)
أمر : كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل

الدرس السادس : الـمبني والمعرب

الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١- يقوم محمَّدٌ . ٢- رأيت محمَّداً . ٣- مررت بمحمَّدٍ .
٤- يسافرُ إبراهيم . ٥- لن يسافرَ إبراهيم . ٦- لم يسافرْ إبراهيم .

المجموعة الثانية :

١- يدعو الفتى والقاضي وغلامي . ٢- لـن يرضـى الفـتى والقاضي وغلامي . ٣- إنَّ الفتى وغلامي لفائزان . ٤- مـررت بالفتى وغلامي والقاضي .

المجموعة الثالثة :

١- جاء هؤلاءِ . ٢- رأيت هؤلاءِ . ٣- مررت بهؤلاءِ .
٤- أينَ زيد ؟ ٥- من أينَ جئت ؟ .

التحليل : بالتأمل في المجموعة الأولى نجد أنَّ كلمـة (محمَّـد) جـاءت في المثال الأول مرفوعة ؛لأنها فاعل وفي الثاني منصوبة ؛ لأنها مفعول به ، وفي الثالث مجرورة لوجود حرف الجر قبلها .

والفعل المضارع (يسافر) مرفوع في المثال الرابع لتجرده عن الناصب والجازم ، وفي المثال الخامس منصوب لوجود أداة النصب وهي (لن) ، وفي المثال السادس مجزوم لوجود أداة الجزم وهي (لم) ، وكل كلمة يتغير آخرها بتغير العوامل الداخلة عليها تكون معربة ، وإعرابها قد يكون ظاهراً كما في هذه الأمثلة فأنت تقدر على النطق بالضمة والفتحة والكسرة في (محمَّد) ، وبالضمة والفتحة والسكون في (يسافر) ولقدرتك على النطق بحركة الإعراب يُسمَّى هذا الإعراب ظاهراً .

وقد يكون الإعراب مقدراً لتعذر النطق بالحركة الإعرابية كما في (موسى) وهكذا كل كلمة آخرها ألف لازمة وتُسمى اسماً مقصوراً ، أو للثقل كما في (القاضي) وهكذا كل كلمة آخرها ياء لازمة تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل ، وتظهر الفتحة لخفتها ، ويسمى الاسم المنتهي بالياء منقوصاً ، وقد يمنعك عن النطق بالحركة اشتغال محل الحركة الإعرابية بحركة أخرى طارئة لسبب المناسبة مثل كلمة (غلامي) الميم من غلامي هو محل الحركة الإعرابية ولكنه لازم الكسرة لأن ياء المتكلم التي جاءت بعد الميم لا يناسبها إلا كسر ما قبلها فكسرت الميم لأجل هذه الياء ، ولم تظهر الضمة على الفعل المضارع (يدعو) لثقل الضمة على الواو ، ولم تظهر الفتحة على الفعل المضارع (يرضى) لتعذرها بسبب وجود الألف المقصورة .

وبالتأمل في المجموعتين تجد المعرب إما اسماً وإما فعلاً مضارعاً ، وتجدهما يشتركان في الرفع والنصب ، ويختص الاسم بالجر ، ويختص المضارع بالجزم .

وفي المجموعة الثالثة تجد كلمة (هؤلاء) لازمت الكسر في الأمثلة الثلاثة مع أن موقعها الإعرابي في الأول فاعل والثاني مفعول به وفي الثالث مجرور بحرف الجر ، وكلمة (أين) لازمت الفتح مع أنها في الأول خبر مقدم وفي الثاني مسبوقة بحرف الجر ، ومثل (هؤلاء وأين) (حيثُ) في لزوم الضم و (كمْ) في لزوم السكون وهكذا كل كلمة تثبت على حالة واحدة في جميع التراكيب ولا تتغير تكون مبنية فكلمة (أولاء) مبنية على الكسر و(أين) مبنية على الفتح و(حيث) مبنية على الضم و(كم) على السكون فألقاب البناء أربعة السكون والفتح والضم والكسر والحروف كلها مبينة ، والفعل الماضي مبني على الفتح مثل (أكرم) ويبنى على الضم إن اتصلت به واو الجماعة مثل (أكرموا) ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل (أكرمتُ) ، وفعل الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه .

القاعدة :

١- الكلمات تنقسم إلى قسمين ، ما يثبت آخره على حالة واحدة في جميع التراكيب ويسمى مبنياً وما يتغير آخره ويسمى معرباً .

٢- أنواع الإعراب أربعة : (رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم) .

٣- أنواع البناء أربعة (بناء على السكون ، وبناء على الفتح ، وبناء على الضم ، وبناء على الكسر) .

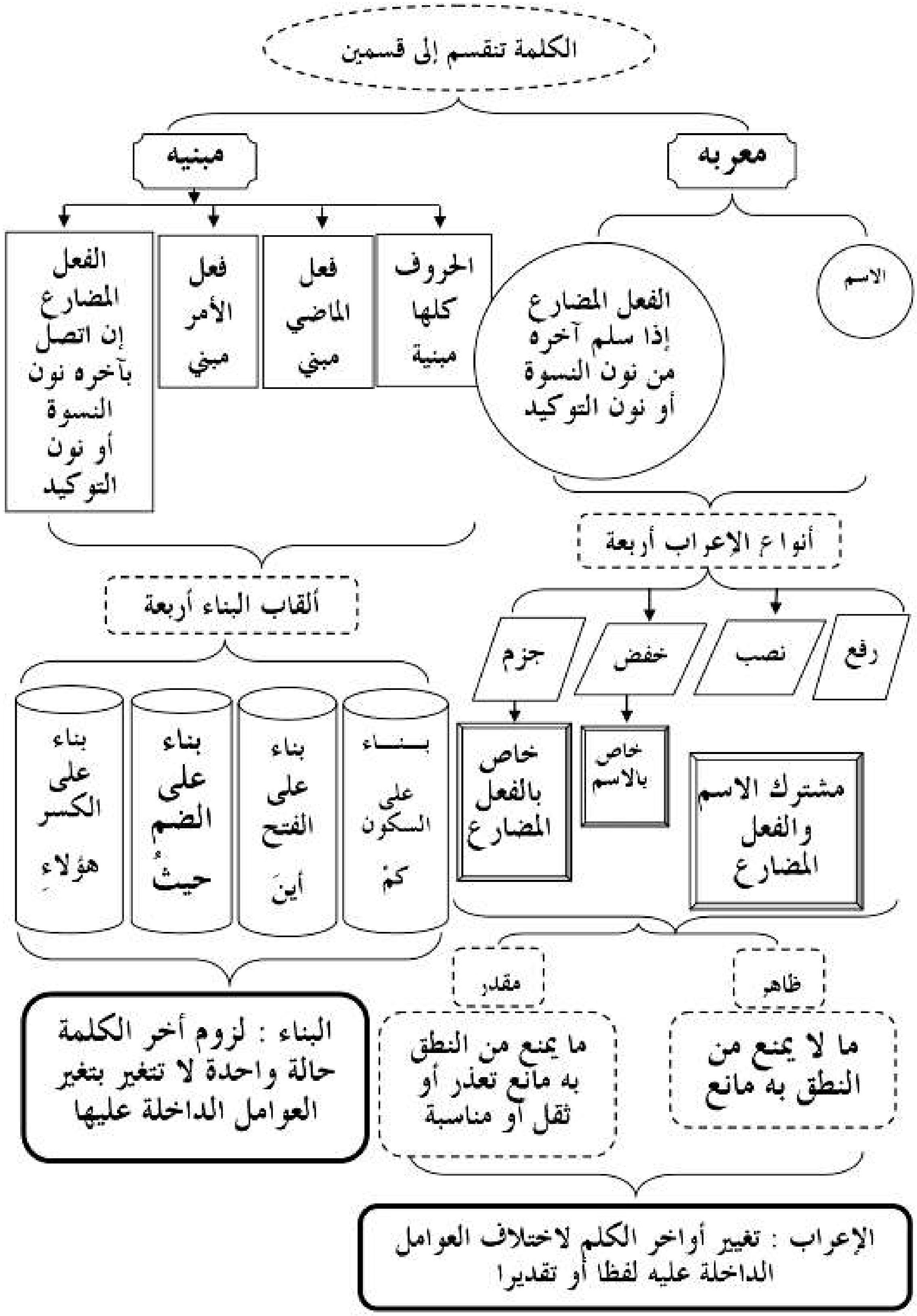
٤- الإعراب إما ظاهر وهو ما لا يمنع من النطق به مانع ، أو مقدر وهو ما يمنع من النطق به مانع تعذر ، أو ثقل أو مناسبة .

٥- الحروف كلها مبنية ، الفعل الماضي مبني ، فعل الأمر مبني .

٦- الأصل في الأسماء الإعراب .

٧- الفعل المضارع معرب إن سلم آخره من نون النسوة أو نون التوكيد ومعها يكون مبنياً .

٨- يشترك الاسم والفعل المضارع في الرفع والنصب ، ويختص الاسم بالخفض ، ويختص الفعل المضارع بالجزم .


الكلمة تنقسم إلى قسمين
معربه
مبنيه
الاسم
الفعل المضارع إذا سلم آخره من نون النسوة أو نون التوكيد
الحروف كلها مبنية
فعل الماضي مبني
فعل الأمر مبني
الفعل المضارع إن اتصل بآخره نون النسوة أو نون التوكيد
أنواع الإعراب أربعة
رفع
نصب
خفض
جزم
مشترك الاسم والفعل المضارع
خاص بالاسم
خاص بالفعل المضارع
ألقاب البناء أربعة
بناء على السكون كمْ
بناء على الفتح أينَ
بناء على الضم حيثُ
بناء على الكسر هؤلاءِ
ظاهر
مقدر
ما لا يمنع من النطق به مانع
ما يمنع من النطق به مانع تعذر أو ثقل أو مناسبة
البناء : لزوم أخر الكلمة حالة واحدة لا تتغير بتغير العوامل الداخلة عليها
الإعراب : تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا

الدرس السابع : المعربات قسمان

أ-الأمثلة:

المجموعة الأولى :

١- تذهبُ زينب . ٢- لن يذهبَ الرجال . ٣- لم يذهبْ صالح .
٤- مررت بمحمَّدٍ . ٥- رأيت محمَّداً والرجالَ . ٦- جاءت المؤمناتُ .
٧ - رأيت المؤمناتِ . ٨- مررت بالمؤمناتِ . ٩- مررت بإبراهيمَ وحسناء .

المجموعة الثانية:

١- جاء رجلان - رأيت رجلين - مررت برجلين .
٢ - جاء المسلمون - رأيت المسلمين - مررت بالمسلمين .
٣- جاء أبوك - رأيت أخاك - مررت بحميكِ - فوك طيب - جاء ذو مال .
٤ - الطلاب يفهمون النحو - لن تحزنا - لم تذاكري الدرس .

ب - التحليل :

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد الفعل المضارع (يذهبُ) رفع في المثال الأول بالضمة لتجرده عن الناصب والجازم ، ونصب في الثاني بالفتحة لوجود أداة النصب (لن) ، وجزم في الثالث بالسكون لوجود أداة الجزم (لم) فالفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يعرب بالحركات فيرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجزم بالسكون ، وإذا كان في آخره حرف علة مثل : يرمي ويخشى ويدعو ودخل عليه جازم جزمه وكانت علامة جزمه حذف حرف العلة مثل : لم يرمِ – لم يدعُ – لم يخشَ كذلك تجد الاسم المفرد مذكراً أو مؤنثاً مثل : زينب – صالح – محمَّد – يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف كـإبراهيم فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لاجتماع العلمية والعجمة في كلمة إبراهيم وهي تمنع الكلمة من الصرف وكـ (حسناء) فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لوجود ألف التأنيث الممدودة وهي تمنع الكلمة من الصرف .

والاسم المفرد هو : ما ليس بمجموع ولا مثنى ولا من الأسماء الخمسة .

وجمعُ التكسير : هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده يرفعُ بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة إلا إذا كان ممنوعاً من الصرف كـ : مصابيح فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .

وجمع المؤنث السالم وهو : ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره كـ : مؤمنات فإنه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

فتلخص لك أن الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة ، ويخرج عن هذا الأصل الممنوع من الصرف فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وجمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون ، ويخرج عن هذا الأصل الفعل المضارع المختوم بحرف من حروف العلة الثلاثة (الواو أو الألف أو الياء) ، فإنه يجزم بحذف حرف العلة ، وهذه الأربعة الأنواع تعرب بالحركات كما رأيت .

وبالتأمل في المجموعة الثانية تجد المثال الأول فيه المثنى وهو ـ ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر .

(جاء رجلان) ، جاء : فعل ماض . ورجلان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى .

(رأيت رجلين) رأيت : فعل وفاعل . رجلين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى .

(مررت برجلين) مررت : فعل وفاعل . الباء : حرف جر . رجلين : مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ، لأنه مثنى .

ومثله : جاءت الزينبان ، رأيت الفاطمتين ، مررت بالمسلمتين .

وتجد في المثال الثاني جمع المذكر السالم ، وهو : ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في آخره في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر .

جاء المسلمون ، جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح . المسلمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

رأيت المسلمين ، رأيت : فعل وفاعل . المسلمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

مررت بالمسلمين ، مررت : فعل وفاعل . بالمسلمين : الباء حرف جر، المسلمين : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

وتجد في المثال الثالث الأسماء الخمسة وهي عبارة عن خمسة أسماء معينة عاملها العرب معاملة خاصة في الإعراب . هذه الكلمات الخمس : أبوك – أخوك – حموك – فوك – ذو مال ولأن عددها خمس كلمات سميت الأسماء الخمسة وهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون

مفردة مكبرة ومضافة إلى غير ياء النفس وان تتجرد (فـــو) مـــن المـــيم وتكون ذو بمعنى صاحب وتضاف إلى اسم ظاهر .

جاء أبوك : كلمة أبوك فاعل وهي مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابـــة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة وقد جاءت مفردة يعني غـــير مثنـــاة ولا مجموعة وهي مكبرة ومضافة إلى غير ياء النفس فأبو مضاف والكـــاف مضاف إليه ورأيت فعل وفاعل وأخاك مفعول به منصوب وعلامة نصـــبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة وهي مفردة مكبرة مضـــافة إلى غير ياء النفس ، ومررت : فعل وفاعل . بحميـــكِ : جـــارٌّ ومجـــرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهي مفـــردة ومكبرة ومضافة إلى غير ياء النفس . فوك : مبتدأ مرفوع وعلامـــة رفعـــه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه وفو مكبر ومفرد ومضاف إلى غير ياء النفس ، وتجردت عن الميم فلم نقـــل : فـــم . وطيب : خبر .

جاء : فعل ماضٍ . ذو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابـــة عـــن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة فهو بمعنى صاحب ، ومضاف إلى اسم ظاهر وهو كلمة مال ، والكلمة مفردة مكبرة مضافة إلى غـــير يـــاء الـــنفس ، فهذه الأسماء الخمسة سميت بذلك لكونها خمس كلمات ، وإعرابها أنها ترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجر بالياء إذا كانت مفردة مكـــبرة مضـــافة إلى غير ياء النفس .

وتجد في المثال الرابع : كلمة يفهمون : فعل مضارع اتصلت بــه واو الجماعة فصار من الأفعال الخمسة وهي ترفع بثبوت النون كما في المثــال المذكور والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

وتحزنا : فعل مضارع اتصلت به ألف التثنية فصــار مــن الأفعــال الخمسة وقد سُبِق الفعل المضارع بأداة النصب (لــن) فنصــب الفعــل المضارع وعلامة نصبه هنا حذف النون لأنه من الأفعال الخمســة وهــي تنصب كذلك .

والفعل تذاكري : فعل مضارع اتصلت بآخره ياء المخاطبة فصار مــن الأفعال الخمسة وهو مسبوق بأداة الجزم وعلامة جزمه حذف النون لأنــه من الأفعال الخمسة وهي تجزم كذلك فالأفعال الخمسة هي كــل فعــل مضارع اتصل به ألف الاثنين كــ : يقومان وتقومان أو واو الجماعة كــ : يقومون وتقومون أو ياء المخاطبة كــ : تقومين فله خمسة أمثلة : يفعــلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ، وهو يرفع بثبوت النــون وينصــب ويجزم بحذفها .

الخلاصة : المعربات قسمان :

أ- قسم يعرب بالحركات والتي هي (الضـــمة والفتحـــة والكســـرة والسكون) وذلك :

١- الاسم المفرد .

٢- جمع التكسير .

٣- جمع المؤنث السالم .

٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .

ويخرج عن هذا الأصل جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عـــن الفتحة والممنوع من الصرف فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة والفعـــل المضارع المعتل فإنه يجزم بحذف حرف العلة .

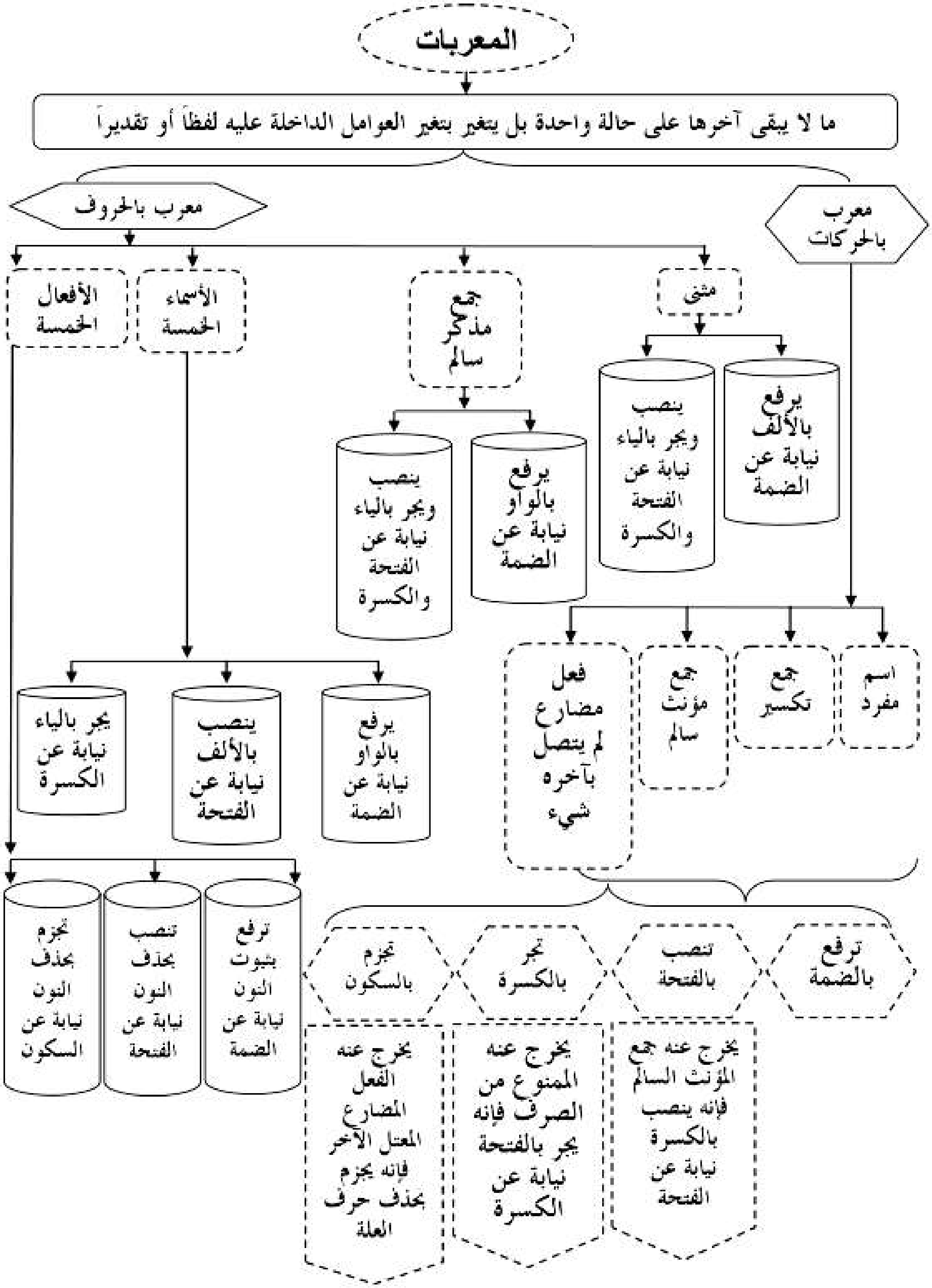
ب- وقسم يعرب بالحروف وذلك في :

١- المثنى : وهو مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر ويعرب بالألف رفعـــا وباليـــاء نصـــبا وجراً .

٢- جمع المذكر السالم وهو مادل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونـــون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر ويعرب بالواو رفعا وباليـــاء نصبا وجراً .

٣- الأسماء الخمسة وهي : أبوك أخوك حموك فوك ذو مال وتعرب بالواو رفعا وبالألف نصباً وبالياء جراً إذا كانت مكبرة مفردة مضافة إلى غير ياء النفس .

٤- الأفعال الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويعرب بثبوت النون رفعا وبحذفها نصبا وجزماً .


المعربات
ما لا يبقى آخرها على حالة واحدة بل يتغير بتغير العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً
معرب بالحروف
معرب بالحركات
الأفعال الخمسة
الأسماء الخمسة
جمع مذكر سالم
مثنى
يرفع بالألف نيابة عن الضمة
ينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة
يرفع بالواو نيابة عن الضمة
ينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة
اسم مفرد
جمع تكسير
جمع مؤنث سالم
فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
يرفع بالواو نيابة عن الضمة
ينصب بالألف نيابة عن الفتحة
يجر بالياء نيابة عن الكسرة
ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
تنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة
تجزم بحذف النون نيابة عن السكون
ترفع بالضمة
تنصب بالفتحة
تجر بالكسرة
تجزم بالسكون
يخرج عنه جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
يخرج عنه الممنوع من الصرف فإنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
يخرج عنه الفعل المضارع المعتل الآخر فإنه يجزم بحذف حرف العلة

الدرس الثامن : إعراب الفعل المضارع

الأمثلة :

مجموعة (أ) :

١- يقومُ محمَّد . ٢- الطلاب يفهمون النحو .

مجموعة (ب) :

١- أريد أن أحسنَ النحو . ٢- لن أكذبَ .

٣- أتعلمُ النحو كي تستقيمَ لساني . ٤- إذن تنجحْ - تقولها مجيبا على من قال : سأجتهد في دروسي .

مجموعة (ج) :

١ - لم يحفظْ محمَّد درسه . ٢- لا تهملْ دراسة النحو . ٣ - إن تـذاكرْ تنجحْ .

التحليل : يقوم في المثال الأول من المجموعة الأولى ؛ فعل مضارع ، والفعل المضارع إذا تجرد عن الناصب والجازم ولم يتصل بآخره شيء يرفع بالضمة الظاهرة على آخره ، وكلمة (يفهمون) في المثال الثاني في المجموعة الأولى فعل مضارع تجرد عن الناصب والجازم ولكن اتصل بآخره واو الجماعة فصار من الأفعال الخمسة وقد عرفت الأفعال الخمسة فيما سبق والأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون فـ : (يفهمون) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني علـــى الســـكون في محل رفع فاعل .

فتلخص لك : أن الفعل المضارع إذا تجرد عن الناصب والجازم يرفع وعلامة رفعه قد تكون الضـــمة إذا تجـــرد آخـــره عـــن ألـــف الاثـــنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وقد يكون بثبوت النون إذا اتصل به شيء من ذلك .

وبالنظر في المجموعة الثانية تجد الفعل المضارع : (أحســـن وأكـــذب وتستقيم وتنجح) كل واحد منها جاء منصوبا لوجود أداة النصب وهي : (أن) في المثال الأول و (لن) في المثال الثاني و (كي) في المثال الثالـــث و (إذن) في الرابع فالفعل المضارع إذا سبقه ناصب نصبه وعلامة نصـــبه الفتحة لأنه لم يتصل بآخره ألف تثنية ولا واو جمع ولا ياء مخاطبـــة فلـــو اتصل بآخره شيئ من ذلك مثل : لن تنالوا البر نصب بحذف النون كمـــا عرفت في الأفعال الخمسة .

وبالنظر في المجموعة الثالثة تجد : الفعل المضارع (يحفظ وتهمل) كل واحد منهما جاء مجزوماً وعلامة جزمه السكون لعدم وجود حرف علة في آخره فلو وجد كانت علامة الجزم حذف حرف العلة مثل : (لم يرمِ – لم يخشَ – لم يدعُ) وإذا كان من الأفعال الخمسة جزم بحذف النون مثـــل : (لم تذهبوا) . فالفعل المضارع إذا سبقه جازم جزمه وعلامة جزمـــه قـــد يكون السكون وقد يكون حذف حرف العلة وقد يكون حذف النون .

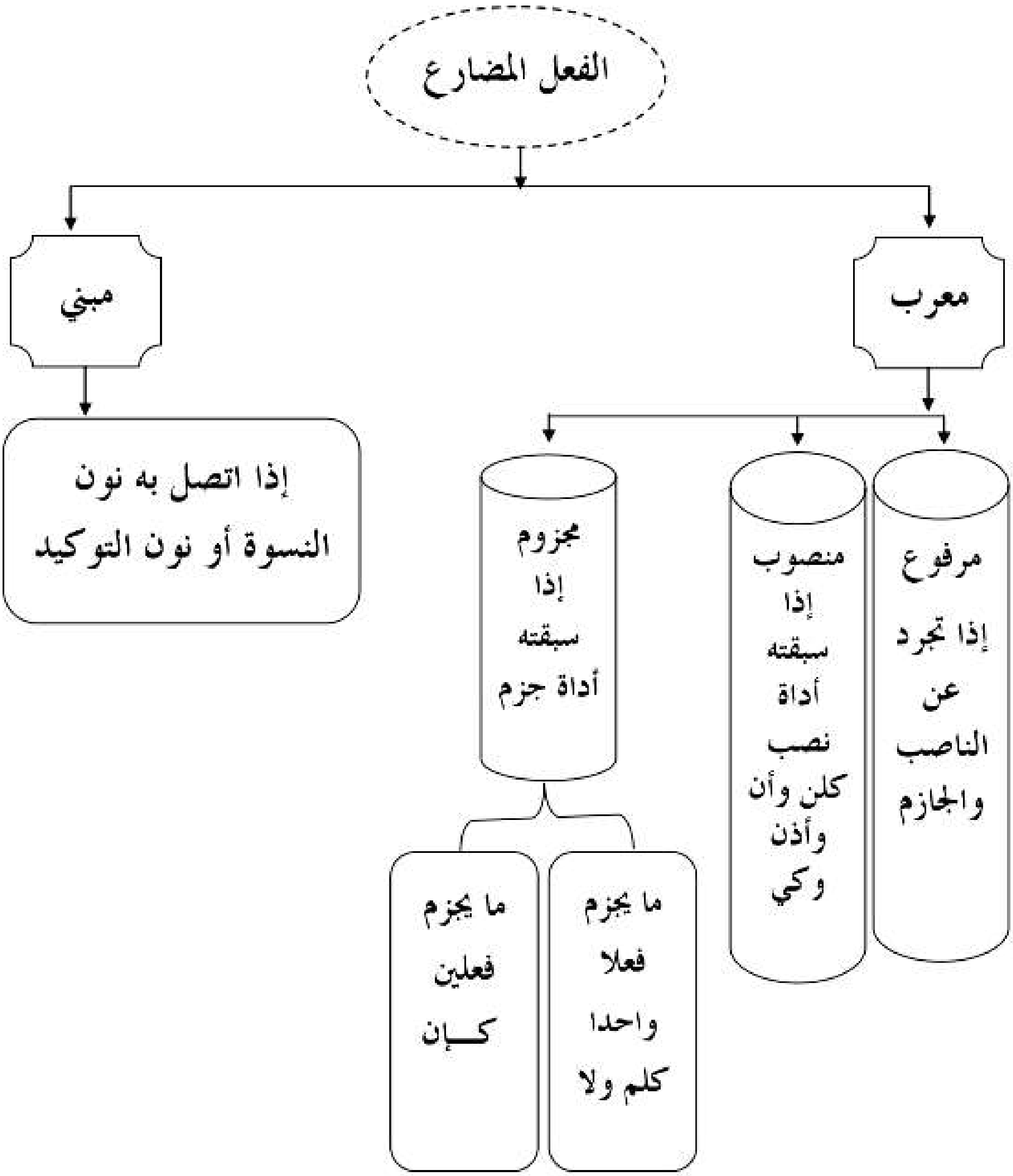
وتجد في المثال الأخير (إن تذاكر تنجح) أنَّ أداة الجزم (إنْ) جزمت فعلين الأول (تذاكر) ويسمى فعل الشرط والثاني (تنجح) ويسمى جواب الشرط، لأن حصول الأول شرط في حصول الثاني .

الخلاصة :

١ – يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم وتكون علامته الضمة أو ثبوت النون .

٢ – ينصب الفعل المضارع متى سبقه أحد النواصب الأربعة وهي : (أنْ – لن – إذن – كي) وتكون علامته الفتحة أو حذف النون .

٣– يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم كالحروف الآتية وهي : (لم – لا الناهية – إنْ) لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً ولم لنفي حصول الفعل ولا للنهي عن عمل الفعل ، بينما إنْ تجزم فعلين مضارعين أحدهما فعل الشرط والثاني جوابه وتفيد أن حصول الأول شرط في حصول الفعل الثاني .


الفعل المضارع
معرب
مبني
إذا اتصل به نون النسوة أو نون التوكيد
مرفوع إذا تجرد عن الناصب والجازم
منصوب إذا سبقته أداة نصب كلن وأن وأذن وكي
مجزوم إذا سبقته أداة جزم
ما يجزم فعلا واحدا كلم ولا
ما يجزم فعلين كـــإن

الدرس التاسع : إعراب الأسماء (أ)

الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١- طار العصفورُ . ٢- ينجح الفاهمُ . ٣ - يفوز المجتهدان .

٤- جاء أبوك . ٥- انتصر المسلمون . ٦- جاء الرجالُ.

٧- تأكل البنتُ .

المجموعة الثانية :

١- فتح محمَّدٌ البابَ . ٢- فُتِح البابُ .

٣- تَحلب المرأةُ البقرةَ . ٤- تُحلبُ البقرةُ .

المجموعة الثالثة :

١- النحوُ سهلٌ . ٢ - القطارُ سريعٌ .

٣ - العلمُ نورٌ . ٤- النظافة واجبة .

المجموعة الرابعة :

١- أصبح النحو سهلا . ٢- كان الجو جميلاً . ٣- إنّ القطار سريع .

٤- كأنَّ الجارية بدر . ٥- وجدت النحو سهلاً . ٦- ظننت زيداً صديقاً .

التحليل : عرفت فيما سبق أن الاسم معرب وأنـــه يرفـــع وينصـــب ويخفض ولا يدخله الجزم إذ الجزم من خصائص الفعل ، وعرفـــت أيضـــاً علاماتِ الإعراب الحركاتِ والحروفَ فالاسم المفرد مثلاً يرفـــع بالضـــمة ومثله جميع التكسير والمثنى بالألف والجمع المذكر بالواو والأسماء الخمســة بالواو وهكذا ينصب الاسم المفرد بالفتحة ومثله جمع التكسير وينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة والمثنى بالياء وجمع المذكر السالم باليـــاء والأسمـــاء الخمسة بالألف وهكذا يجر الاسم المفرد وجمع التكسير المنصرفان بالكسرة والممنوع من الصرف بالفتحة نيابة عن الكسرة ، والمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة بالياء إلى آخر ما سبق تقريره .

وبقي أن تعرف أن الرفع و النصب والخفض له أسباب فلا يمكنك أن ترفع الكلمة اعتباطاً أو تنصبها اعتباطاً أو تجرها اعتباطاً بل لابد للرفع من سبب وكذا النصب وكذا الجر ، والمرفوعات من الأسماء هي كمـــا في أمثلة المجموعة الأولى (العصفور – الفاهم – المجتهدان – أبوك – المسلمون – الرجال– البنت) فكل كلمة من هذه الكلمات مرفوعة لأنها فاعـــل ، والفاعل هو : الاسم المرفوع تقدمه فعل ودل على الذي فعل الفعل .

فالعصفور هو الذي فعل الطيران والفاهم هو الـــذي فعـــل النجـــاح وهكذا ، والعصفور مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه اسم مفـــرد ومثله الفاهم ، وعلامة رفع المجتهدان الألف لأنه مثنى ، وعلامة رفع أبوك الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وعلامة رفع المسلمون الواو لأنه جمع مذكر

سالم ، وعلامة رفع الرجال الضمة لأنه جمع تكسير ، وعلامة رفع البنت الضمة لأنه اسم مفرد وهكذا .

فعرفت الآن : أنَّ الفاعل اسم ، وأنه مرفوع ، وأنه لابد أن يتقدمه فعل ، وأنَّ الفاعل هو الذي صدر عنه الفعل .

وبالتأمل في المجموعة الثانية تجد (فتح) : فعل ماضٍ ، و (محمَّد) : فاعل ، و (الباب) : مفعول به ، وهذا تركيب طبيعي للجملة ولكن بالتأمل في الجملة الثانية (فُتِح البابُ) تجد أن الفعل الماضي تغير شكله فالحرف الأول منه صار مضموماً والحرف الذي قبل آخره صار مكسوراً ، وأنَّ الفاعل حذف وأن المفعول ناب منابه فأصبح المفعول نائب فاعل ولذلك رفع وهكذا تجد المثال الثاني (تحلب) فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم و (المرأة) فاعل ، و (البقرة) مفعول به ، وبالتأمل في الجملة الثانية (تُحلَب البقرة) تجد أن الفعل المضارع تغير شكله فصار أوله مضموماً والحرف الذي قبل آخره مفتوحاً ورأيت أيضاً أن الفاعل حذف وناب عنه المفعول به فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وهذا المرفوع يسمى نائب الفاعل فنائب الفاعل من المرفوعات ، ونائب الفاعل : هو اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه ويحتاج الفعل إلى تغيير في الشكل ليصير مبنياً للمجهول بعد أن كان مبنياً للمعلوم فيضم أوله في الماضي ويكسر ما قبل آخره ، ويضم أوله في المضارع ويفتح ما قبل آخره كما رأيت في الأمثلة .

وبالتأمل في المجموعة الثالثة تجد الأمثلة الأربعة كل جملة منها تتركب من مبتدأ و خبر .

فالمبتدأ : اسم مرفوع في أول الجملة . والخبر : اسم مرفوع يُكوِّن مع المبتدأ جملةً مفيدة .

فالمبتدأ والخبر من المرفوعات .

وبالتأمل في المجموعة الرابعة تجد أن ثمت نواسخ دخلت على المبتدأ والخبر فغيرت إعرابه هذه النواسخ ثلاث هي :

١- كان وأخواتها مثل صار وليس وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول على أنه اسمها وتنصب الثاني ويُسمى خبرها .

٢- إنَّ وأخواتها مثل أَنَّ وكَأَنَّ ولكن وليت ولعل وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

٣- ظنَّ وأخواتها مثل حسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولين مفعول أول ومفعول ثان .

الخلاصة :

المرفوعات من الأسماء هي :

١- الفاعل وهو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم .
٢- نائب الفاعل وهو اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه .
٣- المبتدأ وهو اسم مرفوع في أول الجملة .
٤- الخبر وهو اسم مرفوع يُكوِّن مع المبتدأ جملة مفيدة .
٥- كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها .
٦- إنَّ وأخواتها حروف نواسخ تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها .
٧- ظن وأخواتها أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية فيكون معها مفعول أول ومفعول ثانٍ .

الدرس التاسع : إعراب الأسماء (ب)

الأمثلة :

١- فهمت الدرس . ٢- حفظت الدرس حفظاً . ٣- سأزورك عتمةً . ٤ - جلست أمام الأستاذ مؤدباً . ٥ - طاب المكان هواءً ٦ - نجح التلاميذ إلا عامراً . ٧ - قام زيد إجلالاً لعمرو . ٨ - جاء الأمير والجيشَ .

التحليل :

عرفت فيما سبق : أن الاسم معرب وأنه يرفع وينصب ويخفض ، وعرفت أسباب الرفع والآن ستعرف أسباب النصب ففي المثال الأول جملة فعلية فهمت : فعل وفاعل ، والدرس مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على آخره ، والمفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل .

وفي المثال الثاني حفظت : فعل وفاعل ، الدرس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد ، وقد عرفت المفعول به ، وحفظا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة والمفعول المطلق : اسم منصوب موافق للفعل في لفظه ويجئ بعد الفعل لتأكيده كما في هذا المثال أو لبيان نوعه كقولك : وثب النمر وثوبَ الأسد فكلمة وثوب : مفعول

مطلق وهو هنا بَيَّنَ نوع الفعل . أو لبيان عدده كقولك أكل عليٌّ أكلتين ، فإن أكلَ عليٌّ تدل على حصول الأكل من علي ولا ندري عدد مرات هذا الفعل فإذا أضفنا إلى ذلك أكلتين عرف ذلك العدد ، وقد يكون المفعول المطلق موافقا لفعله في المعنى كقولك : جلست قعودا .

وفي المثال الثالث : تجد جملة فعلية إعرابُها ، السين : حرف استقبال ، أزور : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والكاف : مفعول به ، عتمة : مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وعتمة ظرف زمان وهكذا حال ظروف الزمان نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحراً وغداً وصباحاً ومساءً وأبداً وأمداً وحيناً وما أشبه ذلك .

وفي المثال الرابع : جلست فعل وفاعل ، أمام ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وكلمة أمام مضاف والأستاذ مضاف إليه ، وهكذا كل ظروف المكان تكون منصوبة مثل أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وما أشبه ذلك ، وكلمة مؤدبا نصبت على الحال والحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات .

وفي المثال الخامس : طاب المكان فعل وفاعل وأنت لا تدري ما الذي طاب من المكان هل هو ترابه أم ماؤه أم هواؤه فلما قلت هواء ميزت الشيء الذي طاب من المكان فكلمة هواء هنا تمييز والتمييز اسم منصوب يفسر ما انبهم من الذوات .

وفي المثال السادس : نجح التلاميذ فعل وفاعل إلا أداة استثناء عـــامرا مستثنى من الطلاب الناجحين والمستثنى منصوب إذا كان الكـــلام تامـــا ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه ، وموجباً أي : لم يسبق بنفي كما رأيـــت في هذا المثال .

وفي المثال السابع : قام زيد : فعل وفاعل ، إجلالاً : مفعول لأجلـــه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، (لعمرو) جار ومجرور . فالمفعول لأجله يكون منصوباً .

وفي المثال الثامن : (جاء الأمير) فعل وفاعل ، والواو واو المعيـــة ، الجيش : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخـــره ، فالمفعول معه يكون منصوباً ، وقد علمت أنَّ ظن وأخواتها تنصب المبتـــدأ والخبر على المفعولية ، وخبر كان منصوب ، واسم إنَّ يأتي منصوباً كمـــا سبق .

الخلاصة :

المنصوبات من الأسماء هي :

١- المفعول به .

٢- المفعول المطلق .

٣- المفعول فيه (ظرف الزمان والمكان) .

٤- الحال .

٥- التمييز .

٦- المستثنى .

٧ - المفعول لأجله .

٨ - المفعول معه .

٩- مفعولي ظن وأخواتها .

١٠- خبر كان وأخواتها .

١١ - اسم إنَّ وأخواتها .

الدرس التاسع : إعراب الأسماء (ج)

الأمثلة :

المجموعة الأولى :

١- نزل المطر من السماء . ٢- سعى الطالب إلى الدرس . ٣- انتصرت على الظالم . ٤- نزلت عن الكرسي . ٥- درست في المسجد . ٦- كتبت الدرس بالقلم . ٧- النحو كالعسل . ٨- القلم للأستاذ .

المجموعة الثانية :

١- لعبنا في فناء المدرسة . ٢- ابتعد عن قرين السوء .

التحليل : بعد أن عرفنا المرفوعات والمنصوبات من الأسماء نتعرف الآن على المجرورات وبالتأمل في مجموعة الأمثلة الأولى نجد حروف الجر : (من) وهي للابتداء ، و (إلى) وهي للانتهاء ، و (على) وهي للاستعلاء ، و (عن) وهي للمجاوزة ، و (في) وهي للظرفية ، و (الباء) وهي للتعدية ، و (الكاف) وهي للتشبيه و (اللام) وهي للملك ، هذه حروف الجر أفادت ثلاثة أشياء ١- اسمية مدخولها ، فكل كلمة بعد حرف الجر هي اسم ٢- الحكم عليه بالجر فكل كلمة بعد حرف الجر هي مجرورة ٣- إفادة معنى خاص فكل حرف من حروف الجر يفيد معنى خاصاً كما عرفت أن حرف (من) للابتداء و(إلى) للانتهاء وهكذا ، ومن هنا تعلم أن الاسم يُجَرُّ بعد حرف الجر ومن حروف الجر

حروف القسم نحو : (والله ، وبالله ، وتالله) فالاسم يجر بعد حرف من حروف الجر .

ويجر الاسم كذلك بسبب الإضافة وهذا ما سنعرفه من خلال تحليل أمثلة المجموعة الثانية على النحو التالي : إذا قلت : لعبنا في فناء ، كان ذلك صحيحاً ، وتكون حينئذٍ لم ترد أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص ولكنك إذا قلت : لعبنا في فناء المدرسة فقد نسبت وأضفت هذا الفناء إلى شيء خاص هو المدرسة فالفناء مضاف والمدرسة مضاف إليه ، وكلمة فناء مجرورة بحرف الجر (في) وكلمة المدرسة مجرورة بسب الإضافة .

وإذا قلت : ابتعد عن قرينٍ فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب ، ولكنك حين تقول : ابتعد عن قرين السوء تكون قد نسبت هذا القرين وأضفته إلى شيء خاص وهو السوء فكلمة قرين مجرورة بحرف الجر (عن) وكلمة السوء مجرورة بسبب الإضافة فالإضافة تتكون من مضاف ومضاف إليه والمضاف اسم نسب إلى اسم بعده فتعرَّف بسبب هذه النسبة أو تخصص، والمضاف إليه اسم يأتي بعد المضاف وهو مجرور .

الخلاصة : المجرورات من الأسماء هي :

١- الاسم الذي سبقه حرف جرٌ .

٢- المضاف إليه يجر بسبب الإضافة .

الدرس التاسع : إعراب الأسماء (د)

الأمثلة :

١- أنا فاهمٌ للدرس . ٢- أنت مجتهد . ٣- أنتِ مؤمنة . ٤- هو طاهر القلب . ٥- إِيَّايَ مدح المدرس . ٦- فهمت الدرس . ٧- عظّم الكبيرَ . ٨- غلبتُ الذي غلبني . ٩ - هذا كتاب نافع .

التحليل : عرفت فيما سبق أن الاسم معرب وذلك هو الأصل ، ومع ذلك قد يأتي الاسم مبنياً .

ومن الأسماء المبنية :

١ - الضمائر ، والضمير هو اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب وقد يكون الضمير منفصلاً كما في المثال الأول (أنا فاهمٌ للدرس) والثاني (أنت مجتهد) والثالث (أنتِ مؤمنة) والرابع (هو طاهر القلب) والخامس (إِيَّايَ مدح المدرس) ، والضمير المنفصل هو : ما يمكن النطق به وحده دون أن يتصل بكلمة أخرى ، والضمائر المنفصلة منها ما يختص بالرفع وهي : (أنا) للمتكلم (ونحن) للمتكلمين ، و (أنت) للمخاطب و (أنتِ) للمخاطبة ، و (أنتما) للتثنية ذكوراً وإناثاً ، و(أنتم) للمخاطبين ، و (أنتنَّ) للمخاطبات ، و (هو) للغائب ، و (هي) للغائبة و (هما) للتثنية ذكوراً وإناثاً و (هم) للغائبين ، و (هن) للغائبات ، ومنها ما يختص بالنصب وهي : (إِيَّايَ) للمتكلم (إِيَّانا) للمتكلمين (إِيَّاه)

للغائب (إِيَّاها) للغائبة (إِيَّاكَ) للمخاطب (وإِيَّاكِ) للمخاطبة (إِيَّاكما) للمخاطَبَينِ و المخاطبتين (اياكم للمخـــاطبين) (إِيَّـــاكن) للمخاطبـــات (إِيَّاهما) للغائِبَينِ والغائبتين (إياهم) للغائبين (إِيَّاهن) للغائبات .

وقد يكون الضمير متصلاً والضمير المتصل هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائما بكلمة أخرى ، تأمل الأمثلة (فهمت) التاء : هنا فاعـــل ، والتاء هنا متصلة بالفعل فهي ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وقد يكون الضمير ظاهراً كما في الأمثلة المذكورة ، وقد يكون مستتراً نحو : (عظّـــم الكبيرَ) فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره أنت ، أي : عظّم أنت الكبيرَ .

والضمير المستتر هو : ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ ، والضمير المستتر تقديره في الفعل الماضي هو أو هي مثاله : الجمل بـــرك ، أي : هو ، والحمامة غردت ، أي : هي ،والضمير المستتر في فعل الأمـــر تقديره (أنت) دائماً ، مثاله : افْهَم النحوَ ، أي : افْهَم أنـــت النحـــو ، والضمير المستتر في الفعل المضارع يختلف باختلاف حـــرف المضـــارعة ، فالمبدوء بالياء مثل يذهب يُقَدَّر فاعله (هو) ، والمبدوء بتاء التأنيث البنت تذهب يُقَدَّر فاعله (هي) والمبدوء بالهمزة أَذهب يُقَـــدَّر فاعلـــه (أنـــا) والمبدوء بالنون نذهب يُقَدَّر فاعله (نحن) والمبدوء بتاء الخطاب : أريد أن تجتهد يُقَدَّر فاعله (أنت) .

ومن الأسماء المبنية :

٢ – الاسم الموصول وبالتأمل في المثال الثامن (غلبتُ الذي غلبني)تجد أن كلمة (الذي) اسم إذا أخذ وحده لا يظهر منه المقصود به ولكن الجملة التي بعده وهي : (غلبني) تعينه وتعرفه للسامع فكلمة الذي معرفة بشرط أن توصل بجملة تالية لها توضح المراد منها ، ولذلك تسمى كلمة الذي اسما موصولاً ، وتسمى الجملة الموضحة لمعناها صلةً ، وإذا تأملت الصلة في مثالنا رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على الاسم الموصول ولذلك يسمى هذا الضمير عائداً .

فالاسم الموصول : هو اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة ويجب أن تشتمل الصلة على ضمير يعود على الموصول يسمى عائداً .

الأسماء الموصولة هي : (الذي) للمفرد المذكر (التي) للمفردة المؤنثة (اللذان) للمثنى المذكر (اللتان) للمثنى المؤنث (الذين) لجماعة الذكور (اللاتي) لجماعة الإناث (من) العاقل (ما) لغير العاقل .

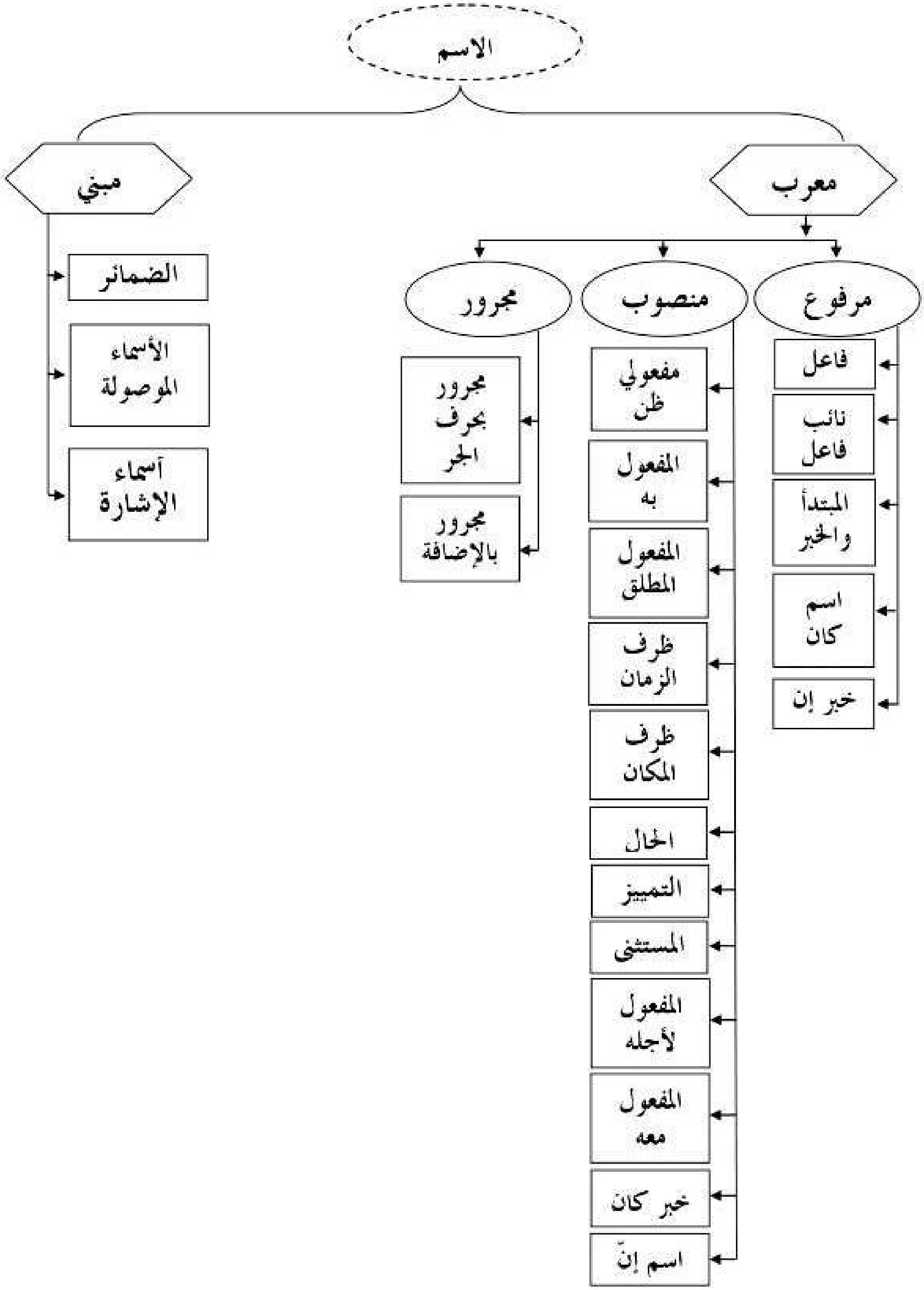
ومن الأسماء المبنية :

٣ – اسم الإشارة ، هذا كتاب نافع ، الهاء : للتنبيه ، و (ذا) : اسم إشارة لأنها دلت على معين مشار إليه وهو الكتاب النافع .

الخلاصة :

الاسم قد يبنى ومن الأسماء المبنية :

١– الضمائر . ٢– الأسماء الموصولة .٣– أسماء الإشارة .


الاسم
معرب
مبني
مرفوع
منصوب
مجرور
فاعل
نائب فاعل
المبتدأ والخبر
اسم كان
خبر إن
مفعولي ظن
المفعول به
المفعول المطلق
ظرف الزمان
ظرف المكان
الحال
التمييز
المستثنى
المفعول لأجله
المفعول معه
خبر كان
اسم إنّ
مجرور بحرف الجر
مجرور بالإضافة
الضمائر
الأسماء الموصولة
أسماء الإشارة

الدرس العاشر : التوابع

الأمثلة :

١ : أ- جاء الرجل المهذب . ب- جاء الرجل المهذب أخوه .
٢ : أ- كلمني الوزير نفسه . ب- قرأت الكتاب كلــه . ج- رأيــت الأسد الأسد . د - حضر حضر الغائب . هـ - لا لا أخــون العهــد . و - أنت الملوم أنت الملوم .
٣ : جاء محمّد وصالح . ٤ : حضر أخوك حسن .

التحليل : تأمل المثال (جاء الرجل المهذب) ومثله (جــاء الرجــل المهذب أخوه) تجد أنّ كلمة المهذب صفة وبينهما فرق بسيط واضح هــو أن المهذب في المثال (أ) صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل ولذلك يسمى هذا النعت نعتاً حقيقياً ، أما في المثال (ب) فليس التهذيب في الحقيقة صفة للرجل وإنما هو صفةٌ من بعده وهو الأخ غير أنه لما كــان للأخ ارتباط بالرجل جاز أن نقول عن صفةِ الأخ إنها صفة للرجل ومــن أجل ذلك يسمى لفظ المهذب في المثال (ب) نعتاً غيرَ حقيقي أو نعتاً سببياً وأنت تلاحظ أن كلمة المهذب مرفوعة لأنها صفة لمرفوع والصــفة تتبــع الموصوف فلو نصبت رجلاً مثل : (رأيت رجلاً) لقلت في الصفة مهــذباً ولو جررت (رجلاً) مثل :(مررت برجلٍ) لقلت : (مهذبٍ) لأن الصفة تتبع الموصوف ، فالنعت نوعان حقيقي وسببي ، فالحقيقي : ما دل علــى

صفة في نفس متبوعه ، والسببي : ما دل على صفة في اسم لـه ارتباط بالمتبوع .

وبالتأمل في المثال الثاني : (كلمني الوزير نفسه) تجد أنك استعملت التوكيد فإنك لو قلت : (كلمني الوزير) وسكتَّ قد يستعظم السامع ذلك لأن الكلام مع الوزير ليس سهلاً وربما يتوهم السامع أنك كلمت وكيله أو أحد مساعديه و أسندت كلامك للوزير تجوزاً ، فإذا أردت أن لا يصل إلى ذهن السامع مثل هذا التوهم تأتي بالتوكيد مثل كلمة نفسه لدفع التوهم ، وهكذا في قولك : (قرأت الكتاب) قد يتوهم السامع أنك قرأت بعضه أو طالعت معظمه فتجوزت وعبرت بالكل وأنت تريد البعض فلما قلت : كله ، دفعت ذلك التوهم .

وهكذا تكرار كلمة (الأسد) للتوكيد وتكرار الفعل (حضر) للتوكيد ، وتكرار الحرف (لا) للتوكيد ، وتكرار الجملة (أنت ملوم أنت ملوم) للتوكيد ، وقد لاحظت أن كلمات التوكيد تتبع المؤكد في إعرابه ، فالتوكيد تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصوداً ، وهو نوعان : معنوي ويكون بألفاظ هي : (النفس ، والعين ، وكل ، وجميع) ولفظي : ويكون بإعادة اللفظ اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملةً .

وبالتأمل في المثال الثالث : تجد عطف كلمة (صالح) على كلمة (محمَّد) والعطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الحروف وهي : (الواو) وتكون لمطلق الجمع ، و(الفاء) للترتيب مع التعقيب و (ثم) للترتيب مع

التراخي ، و (أو) للشك أو للتخيير ، و(أم) لطلب التعـــيين تقـــول : (أتفاحاً أكلت أم برتقالاً) و (لا) للنفي تقـــول : (حصـــدنا القمـــح لا الشعير) ، و(بل) للإضراب تقول : (اشتريت مـــداداً بـــل قلمـــاً) و (لكن) للاستدراك ، و (حتى) للغاية تقول : (فرَّ الجنود حتى القائد) والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب .

وإذا نظرت إلى المثال الأخير : تجد أنَّ ذِكْـــرَ (الأخ) في قولـــك : (حضر أخوك حسنٌ) لم يكن مقصوداً لذاته وإنما المقصود بالـــذكر هـــو حسنٌ ، وقد ذكرت كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها ، وليكون الكلام أقـــوى في نفس السامع لأنك تنسب فيه الحضور إلى (حسن) مرتين مرة باعتبار أنه أخ ومرة بذكر اسمه وتسمى كلمة (حسن) بدلاً ، وكلمة (أخوك) مبدلاً منه ، وتجد البدل يتبع المبدل منه في الإعراب .

فالبدل : تابع مُمَهَدٌ له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته .

الخلاصة : التوابع أربعة هي :

١- النعت .

٢- التوكيد .

٣- العطف .

٤- البدل .

خاتمـة

تبين لك من خلال هذا العرض السـريع والبسـيط للنحـوِّ جمـال النحو وأهميته فالنحو هـو النظـام الـذي يحكـم وضـع الكلمـات في الجملة وعلم النحو هو العلم الذي يدَّرس قواعد هذا النظـام دراسـة علمية ويصف ظواهره التركيبية وقد استعرضنا علـى سـبيل التعريـف بالنحو مبادئه العشرة .

ثم ذكرنا الجملة المفيدة وأجزاءها التي تتركب منها ، وقسمنا الكلمـة إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم، والفعل ، والحرف .

ثم تكلمنا عن ظاهرة التغير الإعرابي لصـلتها المباشـرة بالفصـاحة والسلامة اللغوية ومن أجل ذلك يميز بين الكلمات التي تتصف بهذا التغير الإعرابي والكلمات التي لا تتصف به ومن هنا يأتي درس المعرب والمـبني ومعرفة الأفعال المبنية وأحوالها ، ومعرفة أن الحـروف مبنيـة ، ومعرفـة أن الأسماء معربة ، وأن الفعل المضارع معرب إن سلم آخـره مـن نـون النسوة أو نون التوكيد .

ثم عرفنا علامات الإعراب ، وما يعرب بالحركات ، وما يعرب بالحروف .

ثم تعرفنا على أحوال إعراب المضارع ومتى يرفـع ، ومـتى ينصـب ومتى يجزم .

ثم تعرفنا على أحوال إعراب الأسماء وما المرفوع منها ، وما المنصـــوب وما المجرور ، وما هي الأسماء المبنية .

ثم عرفنا التوابع : النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل ، كل ذلك بإيجاز واختصار شديد ليكون هذا مفتاحاً لدراسة النحو دراســة متعمقــةً وجادة وصادقة فعليك أخي الحبيب بدراسة النحو ، والاهتمام به ، وعليك في قراءته ودراسته بالتدرج التعليمي في دراسة متونه ، ومن أشهر متــون النحو وأبركها بل هو مفتاح باب العربية للمبتدئين متن الأجرومية الــذي ألفه الإمام محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن داود الصــنهاجي المعــروف بــابن آجرُّوم ، فإنه كتاب نافع للغاية وإن استطعت حفظه عن ظهر قلب فافعل ولله در العمريطي حيث قال واصفاً للأجرومية :

النحــــو أولــــى أولاً أن يعلمـــا إذ الكـــلام دونــــه لــــن يفهمـــا
وكــــان خـــيرُ كتبـــهِ الصـــغيره كـــراسة لطيفـــة شـــهيـــره
فِـــي عُربِهـــا وعُجمِهـــا والـــرومِ ألفَّهـــا الحبـــرُ ابـــنُ (آجـــرومِ)
وانتفـــعَتْ أجـــلةٌ بِعِـــلْمِهـــا مَـــعْ مَـــا تَـــرَاهُ مِـــنْ لَطِيـــفِ حَجْمِهـــا

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى
وصلى الله وسلم على سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين .

المحتويات